

دعاء خسوف القمر من القرآن الكريم والسنة النبوية مكتوب، فالدعاء من جنس أعمال العبادة المستحبة، التي يناجي فيها العبد ربه سبحانه وتعالى، ويتضرع إليه على نية التوفيق والفرج وتيسير الأمور والغفران، وذلك في المواقف المختلفة، كما هو الحال عند حدوث هذه الظاهرة الكونية، ومن هذه الأدعية ما هو مذكور في القرآن الكريم والسنة النبوية، وفي مقالنا اليوم سوف نقدم باقة من الأدعية في حال حدوثها.

دعاء خسوف القمر

دعاء خسوف القمر هو من السنن التي أمرنا بها النبي عليه الصلاة والسلام، ولها أدلة شرعية في الأحاديث الشريفة، نذكر منها ما ورد في صحيح البخاري عن أبو موسى الأشعري -رضي الله عنه- أنه قال: "خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَعًا، يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ، وَقَالَ: هَذِهِ آيَاتُ اللَّهِ، لَا تَكُونُ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَافْرَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتَغْفَارِهِ"[1].

دعاء خسوف القمر من القرآن الكريم والسنة النبوية مكتوب

لقد أمرنا النبي -عليه الصلاة والسلام- أن نفزع للعبادات عند حدوث هذه الظاهرة، ومن هذه العبادات كان الدعاء والتضرع لله تعالى، إلا أنه لم يرد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة أدعية مخصصة للخسوف وإنما يستحب الدعاء بالأدعية العامة الواردة فيهما، ومنها نذكر ما يلي:

دعاء خسوف القمر من القرآن الكريم

- لم يرد ذكر أدعية عن هذه الظاهرة في القرآن الكريم، وإنما يستحب قراءة الآيات التي وردت فيها هذه الظاهرة، ومنها:
- قال الله تعالى في كتابه الحكيم: {فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ * وَخَسَفَ الْقَمَرُ * وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ * يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَقَرُّ * كَلَّا لَا وَزَرَ * إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ * يُنَبِّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ}[2].
- وقال الله تعالى في سورة أخرى عن عمل الكون: {لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ}[3]

دعاء خسوف القمر من السنة النبوية

لقد ورد في السنة النبوية الشريفة العديد من الأدعية التي يراد بها التضرع لله تعالى في مثل هذه المواقف وما شابهها، ومنها:

"اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حَزَنِي، وَذَهَابَ هَمِّي".

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ".

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضِيَّتَهُ لِي خَيْرًا".

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتَرْ عَوْرَاتِي وَأَمِنْ رُوعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمَنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي".

دعاء خسوف القمر إسلام ويب

لم يتم الوصول إلى دعاء خاص لخسوف القمر في فتاوى العلماء على موقع إسلام ويب، وإنما ما تم تأكيده أنه يسن الدعاء بالأدعية المستحبة من المأثور، المأخوذ من السنة النبوية الشريفة، كما الأدعية التي ذكرناها أعلاه.

دعاء خسوف القمر عند أهل البيت

لا يوجد أدعية مخصصة لخسوف القمر عند أهل البيت، والذين يراد بهم أهل الطائفة الشيعية على أغلب المعاني، ولم يتم الوصول لأدعية مخصصة في كتبهم الموثوقة لديهم، كما هو الحال مع كتاب مفاتيح الجنان الذي يعد من أقوى المراجع عند الطائفة، والجدير بالذكر، أنه يسن الدعاء بالأدعية المأثورة العامة المذكورة في هذا الكتاب، أو غيره من الكتب الموثوقة لديهم.

ما يجب فعله عند خسوف القمر؟

هناك العديد من العبادات المستحبة عند حدوث الخسوف أو الكسوف، وفي مقدمتها الصلاة، وهي أول ما قام به النبي -عليه الصلاة والسلام- عندما حدثت هذه الظاهرة، وكانت صلاته مطولة، أطال فيها بالركوع والسجود والوقوف، وأطال فيها أيضاً القراءة بعد الفاتحة بما يعادل سورة البقرة، وهذا هو الثابت في السنة النبوية الشريفة.[4]

المراجع

1

صحيح البخاري

أبو موسى الأشعري، البخاري، 1059، صحيح

2

سورة القيامة

الآيات من 7 إلى 13

<https://www.dorar.net/feqhia/1828/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%85%D8%A7-%D9%8A%D8%B4%D8%B1%D8%B9-%D8%B9%D9%86%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B3%D9%88%D9%81-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84>

المبحث الثاني: ما يُشرَع عند الكُسوف من الأعمال

dorar.net

موقع مقالاتي